جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم الجغرافية: مادة علم النفس التربوي
المرحلة : الاولى
استاذ المادة :م د علاء سعيد حارث

علم النفس

يعرف علم النفس بأنه الدراسة العلمية لسلوك الإنسان ولتوافقه مع البيئة.

فالدراسة العلمية تعني استخدام مناهج البحث العلمي في دراسات علم النفس ونقصد بالسلوك جميع أنواع النشاط الذي يصدر عن الإنسان سواء كانت حركات أو أفعال أو إحساسات أو ادراكات أو تخيلات أو تفكيراً أو قبولاً أو نزاعات أو انفعالات.

أما التوافق مع البيئة فيعني توافق الإنسان مع البيئة، لأن الإنسان لا يعيش منعزلاً وإنما يعيش في بيئة معينة طبيعية واجتماعية، ويصدر سلوك

أهمية علم النفس

لعلم النفس أهمية نظرية وتطبيقية:

أولاً :الأهمية النظرية لعلم النفس :لعلم النفس أهمية نظرية تتمثل في دراسة الظواهر النفسية التي تتضح في السلوك الخارجي بغرض التوصل إلى القوانين العامة أو المبادئ التي تحكم هذه الظواهر.

ثانياً :الأهمية التطبيقية لعلم النفس :لعلم النفس أهمية تطبيقية تتمثل في الاستفادة من القوانين والمبادئ في التحكم في السلوك الإنساني وتغيره وتوجيهه التوجيه السليم، من خلال تصميمه لمقاييس تميز السلوك السوي عن السلوك غير السوي، ووضع حلول لكثير من المشاكل اليومية.

أهداف علم النفس

لقد غطى موضوع علم النفس كل مجالات الحياة الإنسانية، محاولاً تفسير السلوك الإنساني وفهمه والتنبؤ به وضبطه والتحكم فيه بتعديله أو توجيهه أو تحسينه أو العمل على إزالته، وبخاصة حين اتبع الطرائق العلمية

في دراسة السلوك الإنساني.

لذا فقد استطاع علم النفس أن يحقق ثلاثة أهداف رئيسية هي:

أولاً :فهم السلوك وتفسيره

فالهدف الأول لعلم النفس هو جمع وقائع وصياغة مبادئ عامة،

علم النفس التربوي

وقوانين يمكن بها فهم السلوك وتفسيره، فهناك أسئلة كثيرة تعبر عن جهل الفرد لدوافعه وصعوبة تفسير سلوكه، لذا يحاول علم النفس مساعدة الفرد على الإجابة عن تلك الأسئلة وغيرها انسجاماً مع الحكمة القائلة" أعرف نفسك "ومثال على ذلك الأسئلة الآتية:

لماذا يسلك الفرد بطريقة ما▪ .

ما الذي يدفع الفرد للقيام بسلوك ما▪ .

لماذا نشك بسلوكنا أو سلوك الآخرين▪ .

لماذا نقوم بسلوكيات غير مقبولة كالسرقة والكذب والعدوان▪ .

لذا فأن علم النفس يساعدنا على:

1-فهم الدوافع التي تحركنا وتحرك غيرنا من الناس.

2-فهم نواحي القوة والضعف في شخصياتنا وما لدينا من استعدادات وإمكانيات.

3-معرفة أسباب مايبدو في سلوكنا أو سلوك زملائنا.

4-معرفة أسباب ما يبدو في سلوك أطفالنا من انحراف.

5-الكشف عن العوامل التي تفسد تفكيرنا أو تعطل عملية التعلم لدينا.

6-فهم أسباب المشكلات التي تعاني منها.

ثانياً :التنبؤ بما سيكون عليه السلوك

أن فهم الظاهرة ومعرفة أسبابها وخصائصها والعوامل المؤثرة فيها يساعدنا على التنبؤ بحدوثها في المستقبل.

لذا فأن علم النفس يحاول مساعدة الآباء والأمهات والمعلمين والمربين عموماً سواء كان ذلك في الأسرة أو المدرسة أو المؤسسات الاجتماعية

بالإجابة عن الأسئلة التالية:

-هل يمكن التنبؤ بمستقبل الفرد الأكاديمي اعتماداً على تحصيله الأكاديمي الحالي.

-هل يمكن التنبؤ بسلوك الفرد العدواني مستقبلاً اعتماداً على مظاهر سلوكه الحالي كالعدوانية والإحباط والفشل مستقبلاً.

-هل يمكن التنبؤ بشخصية الطفل اعتماداً على أساليب التربية القاسية التي يتعرض لها حالياً.

لذا فأن هذه الأسئلة تعكس مهمة علم النفس في كيفية التنبؤ بشكل السلوك الإنساني في المستقبل من خلال رصد مظاهر السلوك الحالي سواء كان ذلك في مرحلة الطفولة أو المراهقة أو الشباب، وجمع البيانات والمعلومات وفقاً لأساليب متعددة كالملاحظة والاختبارات وغيرها من أجل الكشف عما يمكن أن يكون عليه سلوك الفرد في المستقبل.

ثالثاً :ضبط السلوك والتحكم فيه

يعني الهدف الثالث من أهداف علم النفس الإجابة عن السؤال التالي كيف يمكن ضبط السلوك الإنساني والتحكم فيه.

ويتم ذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

كيف يمكن ضبط سلوك المتعلم من أجل الحصول على أفضل النتائج▪ .

كيف يمكن ضبط سلوك الفرد العدواني▪ .

كيف يمكن ضبط الظروف الأسرية للتقليل من أسلوب المعاملة القاسية▪ .

لذا يحاول علم النفس ضبط سلوك الإنسان سواء كان ذلك في الأسرة أو▪ المدرسة أو في بقية المؤسسات الاجتماعية وفق عدد من الأساليب والاستراتيجيات التي تستخدم لتعديله أو توجيه أو تحسينه أو العمل على▪ إزالته في المواقف المختلفة.

تاريخ علم النفس وتطوره

يعد علم النفس من العلوم القديمة التي ظهرت مع الإنسان نفسه واستمرت كجزء من علوم الفلسفة والطب والاجتماع إلى حوالي مائة سنة خلت، فقد كانت المهمة الأساسية لعلم النفس منذ أيام أرسطو وأفلاطون والعلماء العرب كأبن سينا والفارابي وابن خلدون وغيرهم فهم النفس البشرية.

ويحاول علم النفس جاهداً تفسير وفهم النفس الإنسانية وضبطها والتنبؤ بها.

ويرجع الفضل في تطور علم النفس إلى عدد من الرواد الأوائل في كل من أوروبا وأمريكا، إذ تعود البدايات المنظمة لظهور علم النفس كعلم مستقل عن العلوم الأخرى إلى العالم الألماني" وليم فونت " 1879 الذي أسس أول معمل لعلم النفس، كما يعد" فرويد "الطبيب النمساوي الأصل من الرواد الأوائل في ميدان علم النفس، وبخاصة في ميدان التحليل النفسي ونظريته المعروفة في ميدان التحليل النفسي، وتركيزه على العمليات اللاشعورية والصراعات وخبرات الطفولة والغرائز لتفسير السلوك الإنساني.

أما في روسيا فنجد" بافلوف "عالم النفس والفسيولوجيا من الرواد الأوائل الذين أرسو قواعد وأسس علم النفس التجريبي، وبخاصة في ميدان التعلم، ونظريته المعروفة باسم نظرية التعلم الشرطي وقد تطور علم النفس بشكل ملحوظ في أمريكا، إذ ظهرت اتجاهات جديدة في تفسير السلوك__